Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهم الحقيقة لذاته فقط؟ ألا ينبغي أن يسهم في تحقيق غرض أكبر؟ إذا أسقط التأويل والشكل معاً، وإذا لم تكن هناك رسالة تكسب الانطباعات المتعددة للتجربة معنى ذا دلالة وقيماً مضيئة، وإذا لم تتكامل الأجزاء في بنية مقبولة من الناحية الجمالية، فإن كل ما يبقى هو كتالوج غير مرتب لمكوّنات الشخصية. ويجدر بنا هنا أن نذكّر بتحذير هازلت (Hazlitt):

هناك كشف مزر للعقل وللجسم.

وما لم ينشأ عن تلاقي الذرات اتفاقاً عالم يحمل معنى لنا فإن القصة قد تنكرت لوظيفتها.

إن الموهبة التي يحتاج إليها الروائي أكثر من سواها هي القدرة على التركيب-الرؤية الواحدة.

وإلا لا تعود القصة فناً بل مجرد أداة تسجيل علمي. وليس مستغرباً أن كثيراً من هذه القصص تذكر بالبلانشيت (planchette) التي تكتب من تلقائها لمحضري الأرواح. وفي الحقيقة كانت غيرترود ستاين منهمكة في هارفرد في بحث حول الكتابة الأتوماتيكية قبل أن تتخلى عن اهتمامها العلمي وتنصرف إلى الأدب.

والاعتراض الأول على معظم هذه الكتابات يأتي من كونها تضرب صفحاً عن كل غرض فني. أما الاعتراض الأعم على غموضها وكونها قليلة الجاذبية فيأتي في الدرجة الثانية. وهذا النوع من الكتابة، على حد قول كولرج،

لا يعني من القراء إلا أولئك الذين اعتادوا أن يرقبوا تيار طبيعتهم في العمق مندفعاً ومرتداً، وأن يخوضوا أحياناً في غسق الوعي، وأن